

# درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

## 48 - بناء الاسرة في الاسلام 4

صلاح الصاوي

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة - 00:00:00

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمبك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك حمدك ما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك - 00:00:25

ملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهل في حلقتها الرابعة والثمانين - 00:00:45

ولا يزال الحديث موصولا حول بناء الاسرة في الاسلام في هذه الحلقة بمشيئة الله تعالى سنتناول جملة من المسائل نستهلها بالحديث عن المحرمات من النساء التي وردت في قول الله تعالى - 00:01:06

حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة. وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم. وحلال - 00:01:27

الذين من اصلا بكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف. ان الله كان غفورا رحيمًا. وقبل هذا يقول والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايما بكم. وقبل هذا يقول الله جل جلاله ولا تنجحوا ما نكح ابائكم - 00:01:58

من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا. فيشترط لانعقاد الزواج الا تكون المرأة من المحرمات وهن اللواتي يرتبطن بدرجة معينة من قرابة النسب. او المصاهرة او الرضاعة - 00:02:18

سواء اكان التحريم مؤقتا ام كان التحريم مؤبدا كما يشترط الا تكون مشغولة بزواج والمحصنات من النساء والا تكون مشغولة بعدة المحرمات على التأييد الامهات الجدات وان علونا البنات وبنات الاولاد وان نزلنا الاخوات الخالات العمات وبنات الاخوة والاخوات - 00:02:41

محرمات على التأييد على سبيل المصاهرة حائل الاباء زوجة الاب وان علوا زوجة الاب وزوجة الجد وجد الجد وهكذا. وحلائل البنات وان نزلوا وامهات الحنائل وان علونا ام الزوجة وفروعهن وان نزلن ممن حصل دخول - 00:03:13

الرجل بامهاتهن والقاعدة يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب والمصاهرة والرضاع المحرم هو ما وقع في الحولين والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة. وكان كما قلنا خمس رضعات - 00:03:41

متفرقات مشبعات لكن علاقة المحرمية ما هو ضابطها؟ قال تنشأ بين الرضيع الذي ارتضع من جهة وبين التي ارضعته وصاحب اللبن زكها واصولهما وفروعهما وحواشيهما ودخل في هذه الاسرة اصبح ابنا لها بالرضاعة. وابنا لزوجها بالرضاعة فتحرم عليه التي ارضعته - 00:04:08

وزوجها واصولهما وفروعهما وحواشيهما من جهة اخرى ايضا قاعدة تقول الزنا ينشر المحرمية هي قضية خلافية لكن هذا هو

الصواب الذي اختارته وثيقة مجمع فقهاء الشريعة بامريكا. من زنا بامرأة - 00:04:41

عليه اصولها وفروعها في الراجح من اقوال اهل العلم المحرمات على التوقيت الحرمة المؤقتة زوجة الغير. المحصنات من النساء. لماذا كانت الحرمة مؤقتة؟ لانه اذا طلقها وخرجت من عدتها صح له ان - [00:05:07](#)

معتمدته معتدة الغير. لانها اذا خرجت من العدة يجوز ان يتزوج بها من يشاء. المطلقة ثلاثا حتى تنكح كن غيرها وتنقضي عدتها منه المحرمة بحج او عمرة المحرم لا ينكح ولا ينكح. والمحرمة بحج او عمرة لا تنكح. من لا تدين بدين - [00:05:27](#)

سماوي الهندية والبوزية والسيخية وسنية والشيوعية وعبد الشياطين. بل لا تدين بدين سماوي لا تحل زوجة لمسلم. الجمع بين الاختين وبين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها. فيه ضابط جميل يقول ايه - [00:05:58](#)

بين كل امرأتين لو فرضت احدهن ذكرا لم تنع عليه التزوج بالآخرى سواء اكان التحريم بالنسب او الرضاة وتحرم الزوجة الخامسة من في عصمته اربع. لماذا قلنا مؤقتة؟ لانه اذا طلق احدي نسائه جاز له ان يتزوجها - [00:06:20](#)

وشروط ان تطلقها وتخرج من العدة بطلان زواج المسلمة بغير المسلم. باجماع المسلمين فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار. لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى - [00:06:44](#)

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه انتشرت هذه المحنة في هذا البلد وانتشرت في بلاد كثيرة ذكرت لحضراتكم مرة ان مفتي سنغافورا جاء الى رابطة العالم الاسلامي بمركز المكرمة بمشروع قرار اراد ان يستصدره من المجمع الفقهي - [00:07:18](#)

اعتبار ان من تتزوج بغير مسلم تكون مرتدة عن الاسلام لانها بزواجها منه تكون قد استباحت علاقتها به والاستباحة من صور الرد عن الدين. استباحة المحرمات القطعية المجمع ضبط المشروع وقال ان مناط الردة الاستباحة - [00:07:41](#)

ان فعلت هذا مستبحة لهذه العلاقة تكون مرتدة لانك قد تفعلها من اجل تضبيب اوراق من اجل من اجل تكون معصية ومعصية كبيرة وفاحشة ولا تزال زانية في كل علاقة تجمع بينهما لكن مناظر - [00:08:08](#)

هو الاستحلال يحرم زواج المسلم بمن لا تدين بدين سماوي فان وقع فهو باطل طب ماذا لو اسلمت المرأة وبقي زوجها على غير الاسلام؟ وهذه ظاهرة منتشرة وكثيرة جدا المسلمات الجدد - [00:08:28](#)

اللواتي يسبقن ازواجهن الى الاسلام. اذا اسلمت المرأة وبقي زوجها على غير الاسلام تحرم المعاشرة الزوجية بينها وبين زوجها على الفور. ويبقى النكاح موقوفا في مدة العدة فان اسلم فهما على نكاحهما - [00:08:49](#)

وان ابى الاسلام خيرت بين فسخ النكاح تسعى في الفسخ القانوني. شرعا تسعى في الفسخ القانوني لتكون حلا للازواج. فتنخذ من الاجراءات القانونية ما يمكنها من ذلك. او ان تصبر وتترقب اسلامه فمتى اسلم - [00:09:12](#)

عاد اليها بعقد جديد على الا يخلص اليها طوال هذه المدة باعتباره اجنبيا عنها زواج المسلم بالمحصنات من اهل الكتاب مشروع مع الكراهة. على انه يشترط في العقد ان تكون الاحكام الشرعية هي المرجع عند - [00:09:36](#)

اختلاف وان تكون الجهة الاسلامية هي المعتمد في الحكم فيما يقع ما بين الزوجين من شقاق طب لماذا قلنا انه مع الكراهة مخافة ما قد يترتب على هذا الزواج في المستقبل من مخاطر بالنسبة للاولاد - [00:10:03](#)

لكن لا يحرم ما احل الله عز وجل. الله جل وعلا قال في كتابه الكريم في سورة المائدة. وهي من اواخر ما نزل من القرآن والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. فان قال قائل اليس اهل الكتاب - [00:10:29](#)

من المشركين وقد قال تعالى ولا تنكحوا ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن واي شرك اعظم من ان تقول ان الله ثالث ثلاثة او ان تقول ان الله هو المسيح ابن مريم. الجواب ان الذي - [00:10:50](#)

قال هذا قال مالك هما ايتان في كتاب الله عز وجل. الذي قال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن هو الذي قال والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. فالجمع بينهما العموم والخصوص. عموم - [00:11:09](#)

تحريم نكاح المشركات استثنى منهن مشركات اهل الكتاب خرجن بالنص القرآني الوارد في سورة المائدة وقبل هذا تطبيقات الصحابة من الصحابة كثير من تزوجن من كتابيات في زمن وغير ذلك - [00:11:28](#)

الصداق ما يبذله الزوج من مال او نفع للمرأة بقصد الزواج بها الصداق قد يكون مال وقد يكون نفع كما ان العبد الصالح اشترط على موسى ان يزوجه ابنتك ان - [00:11:50](#)

يعمل عنده ثماني سنوات فان اتم عشرا فمن عنده. اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج. فان اتممت عشرا فمن عندك. وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله - [00:12:16](#)

من الصالحين. قال ذلك بيني وبينك. ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي. والله على ما نقول وكيل. فصدقت فقد يكون مالا وقد يكون نفعا يعلمها قرآن يعمل لها جامعة يوديتها عمرة يوديتها حج على ما يتفقان عليه - [00:12:36](#)

ومن مقاصد الشريعة في اليسر والتخفيف فان يمن المرأة يسر نكاحها. وان شؤم المرأة عسر نكاحها وايسر النساء مهورا اكثر النساء بركة. لا حد لاقل الصداق ولا لاكثره كل ما صح التزامه شرعا صح ان يكون صداقا. لا حد لاقل - [00:12:56](#)

الصداق النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحد الناس التمس ولو خاتما من حديد. لا حد لاكثر قول الله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا قنطارا - [00:13:24](#)

فلا تأخذوا منه شيئا. اتأخذونه بهتانا واثما مبينا. وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى ده بعد واخذنا منكم ميثاقا غليظا الصداق يجب بالعقل من اول ما حدس عقد الزواج الصداق يجب بالعقد الصحيح. ولا يجوز الاتفاق في العقد على عدمه - [00:13:44](#)

ما تاخذهاش شهامة وهمة انا ساتزوجك واسقطت صداقي. لا لا يجوز الاتفاق على اسقاط الصداق في العقد. لكن بعد بعد بعد الزواج بعد العقد يجوز ان تتنازل له كلا او او جزءا واتوا النساء صدقاتهن نحلة - [00:14:10](#)

فريضة عطية. فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا. الصداق يتأكد بالدخول او بالخلوة الصحيحة الا اذا اقر الزوجان بعدم المسيس. يتأكد بحصول الوفاة. سواء الوفاة قبل الدخول ام بعده؟ - [00:14:30](#)

والصداق حق خالص للمرأة. تتصرف فيه كيف تشاء. ويجوز الاتفاق على تعجيله او تأجيله الى فاجل المسمن كلا او بعضا. فقد يعجل كله وقد يؤجل كله. وقد يعجل بعضه ويؤجل بعض - [00:14:54](#)

الاخر والمؤجل اجله ما يتفقان عليه. وقد جرت العادة في وثائق الزواج في بلاد المسلمين ان يؤجل الصداق الى اقرب الاجلين الموت او الطلاق. اذا مات كان صداق هاتين ديننا على التركة - [00:15:14](#)

فطلقها فان فاصح صداقها المؤجل حالا ان طلقها قبل الدخول وكان قد سمي لها صداقا فلها نصف الصداق المسمى. وان طلقتموهن من قبل ان تمسوا وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي - [00:15:34](#)

هذه عقدة النكاح وان تعفو اكرم للتعوى ولا تنسوا الفضل بينكم اخر حاجة نختم بها لا يصلح في عقد الزواج التوقيت زواج المتعة باطل باجماع المسلمين. اجماع اهل السنة زواج المتعة باطل - [00:16:04](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في فتح مكة قال يا ايها الناس اني كنت قد اذنت لكم في الاستمتاع النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة. فمن كان عنده شيء منهن - [00:16:27](#)

فليخلص بيله ولا تأخذوا مما اتيتموهن شيئا ويلحق به الزواج بنية الطلاق عند عدد كثير من اهل العلم وبهذا افتت اللجنة الدائمة للافتاء في بلاد الحرمين ان الزواج بنية الطلاق من جنس زواج - [00:16:49](#)

متعة فقدت بطلان عقده. ومن اهل العلم من قضى بصحة العقد مع تحريمه لكونه بابا من ابواب لان من تزوج امرأة وقد اضر في نيته وعقد العزم وجزمه على طلاقها بعد مدة معينة - [00:17:14](#)

لو اطلعت المرأة على هذا او اطلع اولياؤه على هذا ما قبلوا بتزويده. وهذا ادى الى شوية سمعة بعض القادمين من الشرق الذين جاءوا ليتزوجوا مدة الدراسة او مدة العلاج او مدة كذا ميقات - [00:17:34](#)

معلوم معين وقد اتخذ قراره وببب امره وعقد عزمه على طلاقها بمجرد مفارقتها لهذا البلد واتخذ بهذا قرارا جازما واضحا بيته اضره في نفسه غش للمرأة والغش محرم. ومن غش فليس منا. بل بلغت به اللجنة الدائمة للافتاء - [00:17:55](#)

البطلان واعتبرته صورة من صور زواج المتعة المحرم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم. وان الله قد حرم ذلك الى يوم

القيامة. فمن كان عنده شيء منهمن فليخلي سبيله. ولا تأخذوا مما اتيتموهن شيئا. اللهم اللهم فقهنا في دينك. وعلمنا ما - 00:18:22  
وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. واجعل ما نقوله حجة لنا لا حجة علينا. اللهم امين اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم  
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا - 00:18:52